النظام القضائيّ والتربويّ في عصر أسرة قرمانيا ١٧١١-١٨٣٥

م.م. ايمان محمد عبد علوان
جامعة بغداد / كلية الآداب

تاريخ التقديم:٢٢٣ في ٢٠١٧/٥/٢٤
تاريخ القبول:٣٢٦ في٢٠١٧/٦/١٤

الملخص:

يرمي هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهمية النظامين(القضائي والتعليمي) في أيالة طرابلس الغرب إبان عهد حكم الاسرة القرمانلية (١٧١١-١٨٣٥م)، من حيث كيف كان هذان النظامان وماهي اركانهم وماهو دور الحكام القرمانليين في تطوير هذين النظامين اللذين يعدان من أهم اركان دولة لانهما مرتبطان ارتباطا وثيقا بالسكان، والنهوض بهما يؤدي إلى النهوض بالبلاد واهمالهم يؤدي إلى حدوث فوضى في جميع مفاصل البلاد.

The Judicial and Educational System in the Period of the Qurmania Family 1711-1835

Assist. teacher. Iman Mohamed Abd Elwan
University of Baghdad /College of Arts

Abstract:

The purpose of this research is to highlight the importance of the judicial and educational systems in the region of Tripoli during the reign of the Qaramanic Dynasty (1711-1835), in terms of how these two systems were, and what are the roles of the Qaramanic rulers in the development of these two systems, Because they are closely linked to the population, and their advancement leads to the advancement of the country and neglect leads to chaos in all parts of the country.

The nature of the research necessitated dividing it into two sections : The first part dealt with the judicial system, and the second part dealt

المقدمة:

عند الحديث عن النظام القضائي والتعليمي في ايالة طرابلس الغرب ابان حكم الاسرة القرمانلية (١٧١١-١٨٣٥م) لابد من معرفة كيف كان هذان النظامين في زمن الحكم العثماني الاول لطرابلس الغرب، إذ بقي النظام القضائي مستمدا اركانه وتشكيلاته من الشريعة الاسلامية ولم تجرِ عليه اي تطورات، اما النظام التعليمي فقد كان خاملا وراكدا مقارنة بما كان عليه في بقية الايالات العربية التابعة لحكم الدولة العثمانية، ويمكن ارجاع اسباب هذا الركود والخمول إلى الفوضى السياسية التي كانت عامة في جميع مدن الايالة وعدم محاولة الولاة القرمانليين النظر إلى تطوير بلادهم والنهوض بها من جميع الجوانب فبقى على ماكان عليه ابان حكم الدولة العثمانية، إذ هم انفسهم حكام ايالة طرابلس الغرب لم تكن لهم اي علاقة او صلة بالقضاء والعلم ومؤسساتهم، وانما كانوا مجموعة من البحارة المغامرين حيث مكنتهم خبرتهم الحربية والبحرية من الوصول إلى سدة الحكم.

حاول بعض اهالي ايالة طرابلس الغرب البروز واضفاء صبغة جديدة لتطوير بلادهم إلا أن محاولتهم كانت فردية ومحددة وغير مدعومة من جانب الدولة انذاك، لذلك استمر النظام القضائي والتعليمي على ماكان عليه في السابق.

اقتضت طبيعة البحث على تقسميه على مبحثين: تناولت في المبحث الأول النظام القضائي، وتتبعت في المبحث الثاني طبيعة النظام التعليمي، وعالجت في الخاتمة اهم الاستنتاجات التي توصل البحث إليها.

اعتمدت في كتابة البحث على مصادر متنوعة، تأتي في مقدمتها الكتب العربية والمعربة، والبحوث العلمية والموسوعات.

المبحث الأول/ النظام القضائي:

يعد النظام القضائي في طرابلس[١] تبعا للنظام القضائي العثماني الذي كان معمولا به في جميع الايالات التابعة للحكم العثماني، وكانت إدارته بيد شيخ البلد الذي يسمى بـ(المفتي) وتعد وظيفة المفتي من أهم الوظائف الإدارية في عهد يوسف باشا[٢]، لما لها من أهمية وتأثير كبير على الطبقة الاجتماعية، وكانت مهام شيخ البلد تنحصر في إبداء الرأي في بعض المسائل والقضايا الفقهية، حيث يعرض صاحب المشكلة مشكلته في نصوص واضحة على المفتي فتكون إجابته عليها بالإيجاب أو السلب، وكان المفتي يعين بموجب فرمان سلطاني بترشيح من مفتي اسطنبول[٣] الذي عد رئيسا لجميع المفتين في

الدولة العثمانية، وكان شيخ الإسلام يساعد القاضي في أداءإعماله عن طريق قيامه بإصدارالفتاوى الخاصة بالقضايا المعروضة عليه[٤].

كما أن للمفتي نوابا يتم تعيينهم عن طريق المفتي الحنفي[٥]حيث يقوم المفتي باختيارهم وتقديمهم للباشا، ثم يصدر الباشا بعد ذلك قرارا بشأن قيامهم بالعمل نيابة عن المفتي في مكان عمله أو منطقته ويكونون من المذهب المالكي[٦]، كما يقوم المفتي بإبداء الرأي الشرعي فيما يعرض عليه من المسائل الشرعية[٧].

على الرغم من أهمية منصب المفتي في ايالة طرابلس الغرب، إلا انه كان منصبا تشريفيا لان المفتي لا يتقاضى مرتبا رسميا من الدولة، لذلك كان بعض المفتين يشتغلون في التدريس لتوفير الدخل الذي يساعدهم على المعيشة، كما كان يساعد المفتي في تنفيذ مهامه شيوخ طوائف المدينة ورؤساء الاتحادات القائمة على أسس قومية أو دينيه أو حرفية[٨].

إلى جانب المفتي كان هناك قاضيان يمثل احدهما حنفي المذهب المتبع في الدولة العثمانية، ويتم تعيين هذا القاضي وعزله من قبل العاصمة العثمانية اسطنبول، ولم يكن للباشا الحق في تعيينه أو عزله أو التدخل في عمله، رغم كونه حنفي المذهب والحاكم الأول في البلاد، والذي ليس للسلطان العثماني إي نفوذ عليه سوى من الناحية الاسمية فقط، إلا انه استطاع الوالي علي باشا القرمانلي[٩] أن يسحب امتياز تعيين وإعفاء القضاة الأحناف من صلاحيات السلطان العثماني ويجعل أمر تعيين وعزل القضاة من صلاحيات الوالي، حيث عين في سنة ١٧٦٨م حسن ابن الحاج سليمان التوغار قاضيا في طرابلس، وان كان هذا القاضي من أصل عثماني وحنفي المذهب لكنه كان من مواليد طرابلس، وصدر أمر تعيينه من قبل الباشا أما القاضي الثاني فكان من المذهب المالكي فيتم تعيينه من قبل الباشا[١٠] دون الرجوع إلى دار الخلافة العثمانية، ويجب أن يكون مقبولا عند سكان الايالة ويمثل الفقه المالكي الذي تسير عليه غالبية سكان الايالة، أما ممثلوا المذهب الاباضي[١١] فقد كانوا أكثر لاسيما في المناطق الجبلية من الايالة وهم غير معترف بهم من الناحية الرسمية، ولذلك كان يفصل في دعاواهم القاضي الحنفي أو القاضي المالكي[١٢].

وكان عمل القاضي في طرابلس منظما الى درجة كبيرة، إذ يفتتح القاضي عمله في الايالة، باستلام جميع الحجج والوثائق والسجلات والكفالات والوكالات والمحاضر، ثم يقوم بتسجيليها بخط يده كتابة تذكارية في السجل الذي يبدأ فيه عمله ويذكر اسمه وتاريخ

تعيينه في المنصب، كما يذكر اسم الكاتب الخاص به، وأسماء العدول والموظفين التابعين له، فضلا عن تدوين التاريخ بكتابة عند بداية كل عام هجري(١٣).

أما مهام القاضي فهي النظر في جميع القضايا المدنية والجنائية، وهو المتصرف في القضاء تقليدا وعزلا وإدارة، كما ينظر في القضايا التجارية ومسائل الأحوال الشخصية، بالنسبة للمسلمين والأجانب، إذ كانت الشريعة الإسلامية هي الواجبة التطبيق، كما يتخذ القاضي كاتبا أو أكثر يتولون مهمة تسجيل الوقائع، ويكون تعيينهم حسب المواصفات والشروط التي وضعت لهذا المنصب، إذ يجب أن يكون خبيرا بما يكتب، وعالما بما يذكره وعلى علم تام بالسجلات، ومطلعا على أسرارها وعللها وتصاريفها وميزها عن مذموم الفعال متخذا من خشية الله شعارا له، وان يكون عارفا وملما باللغة العربية، وكان يوجد بمحكمة طرابلس الشرعية عددا من الكتاب الذين يتولى باش كاتب مهمة تعليمهم كيفية كتابة المحاضر ونصوص الأحكام وكذلك كتابة ماتوصلت إليه هذه اللجان ضمن التحقيقات(١٤). ولدى القاضي نائب يساعده وفي عمله، لاسيما النظر في قضايا الخصوم سواء المعروضة عليه من الخصوم أنفسهم أو المحولة إليه من القاضي الشرعي، وكان كل النواب الشرعيين في ايالة طرابلس الغرب على المذهب المالكي، ويتولى قاضي طرابلس اقتراح أسماء نواب الشرع في الاقضية ويختارهم على أساس مكانتهم العلمية والفقهية ثم يقدمهم للباشا ليتم تعيينهم، والذي بدوره يقوم بإرسال أسمائهم إلى دار المشخية الإسلامية باسطنبول لتتم الموافقة عليهم رسميا(١٥) كما أن منصب نائب القاضي يمكن اعتباره منصبا وراثيا، إذ كانت بعض الأسر التي على المذهب المالكي قد استأثرت به حتى عرفت احداها به وهي اسرة النائب الأنصاري فتوارث أبناء هذه الأسرة منصب القاضي مدة طويلة من الزمن(١٦).

من الوظائف التي كانت تابعة للنظام القضائي في عهد يوسف باشا هي وظيفة العدول(١٧)، وكان القاضي يختار العدول الذين يثق بعدالتهم ويشتهرون بالعلم وعلى دراية تامة بالفقه ويحسنون التوثيق ويشترط بهم صفة الأمانة والأخلاق الحميدة لحفظ حقوق الناس والقيام بتسجيلها في الوثائق والسجلات(١٨)، وكذلك وظيفة الوكلاء وكان هولاء يترافعون أمام القاضي الشرعي الحنفي أو المالكي، ويفوضوئهم الخصوم للدفاع نيابة عنهم وبأسهم، وكانوا في الغالب من الفقهاء المحليين، ولكن من صلاحية القاضي أن يتأكد من صحة وكالة الوكيل، وقد تولى هذه الوظيفة عدد من الكتاب ونواب الشرع السابقون الذين عملوا في المجال القضائي ولهم الخبرة والدراية، ويجب إن يكون الوكيل ملما بالقراءة والكتابة ومطلع على القوانين النافذة والإجراءات المطلوبة(١٩).

وكان لجميع موظفي النظام القضائي في ايالة طرابلس الغرب مجلس يطلق عليه عدة أسماء منها(دار القضاء، ودار القاضي، ودار الأفندي) وهو أشبه مايسمى اليوم بالمحكمة، وكان القضاة الشرعيون يقدمون القضايا لهذا المجلس للنظر فيها، وابدأء الرأي حولها، ويكون في الغالب بالاتفاق بين جميع أعضاء المجلس وتم تأسيس هذا المجلس،في عهد ولاية احمد باشا القرمانلي[٢٠]، لكنه تطور في عهد يوسف باشا وأصبح يتكون من الفقهاء[٢١].

بعد استعراض الكادر الوظيفي للنظام القضائي المتبع في ايالة طرابلس الغرب، نعرج ألان إلى معرفة الإحكام التي كان يصدرها القضاة عند النظر في الدعاوى التي ترفع له:

١. **دعاوى الزنا وشاربو الخمر**:عادة يكون قرار القاضي الحكم بإعلان توبة المرأة التي ارتكبت الزنا، وكذلك يقوم بإخبارها عن ضرورة أن تتزوج لمحو الخطأ الذي وقعت به، أما دعاوى شاربو الخمر كان القضاة لا يصدرون بها أحكام في أغلب الأحيان، وذلك يعود لانتشار صناعة الخمور في طرابلس آنذاك والتي عدت من أهم دعامات الخزينة الحكومية إذ شكل إيراد الخمور السنوي(مائة إلف فرنك)، وأصبحت طرابلس في عهد يوسف باشا مدينة تنشر بها حانات الخمور بصورة كبيرة، إذ ذكر الرحالة البريطاني جون فرنسيس ليون قائلا "**بأن الخمر كانت أكثر شيوعا في مدينة طرابلس منه في اغلب مدن انجلترا، وكانت توجد منازل عامة للخمر، حيث يجلس المغاربة على الأبواب ويشربون بدون إي خوف أو ارتياب**"، كما ذكر"**بأن حتى حراس يوسف باشا كانوا أنفسهم من مدمني الخمر**"[٢٢]، وأكد هذه الصورة أيضا الرحالة الاسباني دومينجو باديا[٢٣] الذي زار طرابلس في عهد يوسف باشا كثرة وجود الحانات وان الذين يديرونها كانوا من المسلمين الذين يشربون النبيذ رغم صدور قانون يحرم بيع الخمور للمسلمين، ويحاسب الذي يتاجر به، لكن غض عنه النظر وتساهل بتنفيذ العقوبة ضدهم، ولعل يوسف باشا شجع على انتشار الخمور آنذاك لتحقيق هدفين الأول مالي وهو دعم الخزينة، والثاني إلهاء الناس عن التفكير بمسائل السياسة والحكم، وجعل اجتماعهم عند الخانات أفضل ما يتجمعون في أماكن العبادة التي قد ينتج عنها معارضة سياسية لحكمه[٢٤].

٢. **دعاوى القتل:** في هذه القضية يلجأ القاضي إلى إجراء تحقيق موسع في الدعوة، ويكلف عدة أشخاص، في بعض الأحيان يشترك مع القاضي العدول ومعهم الطبيب الذي

يتولى مهمة الكشف عن جثة القتيل، وكذلك يشترك معهم شيخ البلد، وبعد استكمال إجراءات التحقيق وتقديم التقرير حول الحادث وأسبابه، تعرض الدعوة على القاضي بعد استكمال التحقيقات لينظر فيها، وعادة يسعى القاضي إلى الصلح بين أهل القاتل والمقتول، وكذلك يفرض على القاتل دفع دية إلى أهل المقتول[٢٥].

٣. **دعاوى السرقة**:فيما يتعلق بتهمة السرقة، فان القاضي يصدر حكمه بالسجن لفترات مختلفة، تحدد بحسب نوع السرقة، لم يكن القاضي يتهاون في قضايا السرقة أبدا وكانت قراراته هي السجن لفترات مختلفة حسب نوع السرقة، وقد شدد يوسف باشا على القضاة بعدم التردد أو التهاون مطلقا بالحكم على السارق لأنه أراد إقرار الأمن في طرابلس، لاسيما انه لما حكم البلاد كانت واقعة في فوضى النهب والسلب فقرر تنفيذ عقوبات صارمة جدا بحق الذين يرتكبون جرائم السرقة، فكان يصدر بحق المجرم السارق عقوبة قطع اليد أو القدم أو يفرض عليه حكم الإعدام، ولكن مع حرص يوسف باشا على ضرورة عدم التهاون في النظر بهذه الدعاوى لكنه كان يصر عليهم بضرورة عدم تنفيذ إي عقوبة الأبعد الرجوع إليه، و ذكر الرحالة البريطاني جون فرنسيس ليون إن تدابير العقوبة كانت تختلف هناك عن تلك التي تطبق في أوربا، فمثلا إذا أقدم اللص على سرقة ثانية تقطع يده الأخرى، أو قدمه وتتم هذه العملية بواسطة السكين[٢٦]، كذلك كانت تطبق الأحكام بالسجن لفترات مختلفة في سجون القلعة، والسجن الخاص بالأتراك، وسجنان آخران لبقية سكان الايالة، وكان طعام السجناء على حسابهم الخاص، فكان أهل المسجون يحملون الطعام إلى السجين، كما انتشرت على نطاق واسع في عهد يوسف باشا عقوبة الجلد بالعصا أو بالسوط على الظهر أو القدمين، حيث كانت هذه عقوبة السارق جدا بالغة القسوة لأنها غالبا ماكانت تنتهي بالموت، وكانت العادة إن يحكم بخمسين جلدة لكن المنفذ كان يرفع العدد بعض الأحيان إلى (٤٠٠–٥٠٠ جلدة)[٢٧].

يتضح لنا بعد استعراض بعض مفاصل وإجراءات وهيكلية النظام القضائي الذي اتبع في عهد يوسف باشا، انه كان نزيها في أوائل عهده وكان الناس يطمئنون إلى عدالة الحكم الذي يصدر في أي قضية، ولكن ارتبك وتخلخل وضع القضاء في أواخر عهده، إذ بدأ يوسف باشا بالتدخل بصورة مباشرة بإحكام القضاة، وأصبح القضاة يحكمون وفق

مشيئة يوسف باشا وسياسته، وأصبح يوسف باشا مسيطرا على القضاء فساد الفساد داخل النظام القضائي[٢٨].

المبحث الثاني/ النظام التعليمي:

كان النظام التعليمي في طرابلس الغرب يعتمد بالدرجة الاولى على المساجد والزاويا[٢٩] والكتاتيب[٣٠] التي أخذت دور المدارس في تعليم الأطفال إذ كان الأهالي يرسلون أطفالهم اليها للتعلم وحفظ القران على يد الفقهاء فيها[٣١].

كانت المساجد في العهد القرمانلي تؤدي أكثر من دور فهي المكان الذي يقصده الناس لأداء صلواتهم، وهي المكان الذي يتجمع فيه الناس لمناقشة أمور دينهم ودنياهم، كما يعقد القضاة اجتماعاتهم فيها لحل المنازعات التي تقوم بين الأهالي، فضلا عن اجتماع طلبة العلم للتعليم والهدايا، ومن أشهر المساجد في العهد القرمانلي هو مسجد أحمد باشا القرمانلي[٣٢] الذي امر ببنائه الوالي احمد باشا القرمانلي عام ١٧٣٨م[٣٣].

وكان الطلبة عند حضورهم إلى المساجد يقومون بتشكيل حلقات دراسية يتوسطهم الفقيه لتعليم المبادئ الأولية في القراءة والكتابة، ثم يبدأ بتحفظيهم آيات القران الكريم، ويبقى معهم إلى أن يتم حفظ القران بأكمله، ويعد اليوم الذي يتم فيه الطالب حفظ القران الكريم من الأيام الخالدة والمباركة لدى العوائل في الايالة، حيث يقوم أهل الطالب بنحر الذبائح، وتقام الأفراح تكريما لابنهم الذي توفق بحفظ القران، بعد هذه الخطوة كان الطلاب إما أن يكملوا دراستهم حسب ظروفهم المالية أو يقطعوها، إذ الغالبية العظمى منهم كان يقطع دراسته ويشق حياته، إما القلة فكانوا يسافرون إلى مصر وتونس لإكمال الدراسة والتخصص في مختلف العلوم التي كانت متاحة آنذاك ثم يعودواإلى وطنهم ويتولوا في الأغلب بعض المناصب المهمة في الايالة مثل القضاة والفقهاء والمعلمون[٣٤].

كان الفقيه يتقاضى لقاء عمله هذا من طلبته، أشياء عينيه تتمثل في البيض أو القليل من القمح والشعير أو مبلغ مالي بسيط، ولكن هذا الأجر ليس متفقا عليه بين المعلم وطلابه، إنما حسب ما يجودون به، على الرغم من اهتمام الحكام القرمانليون بالتعليم إلا إن التعليم كان على الأغلب يتم بجهود فردية لا دخل لحكومة الايالة فيه إلا من الناحية الشكلية، على سبيل المثال كان الولاة يقوموا ببناء المساجد ويجعلوا عليها

أوقاف مثل المساجد والمناحر والمزارع ليتم الاستفادة من أموالها في تطوير التعليم، مثلما عمل يوسف باشا عندما بنى مسجدا بالقرب من ضريح الشيخ المارغني[٣٥] سنة ١٨١٩م، إذ قام بشراء بستان مجزأ بين أربعة مالكين أوفقها على المسجد، وكان إمام المسجد يستفاد من عوائد البستان بالإنفاق على نفسه ويسقي الأشجار ويرمم المسجد ويوفر احتياجات الطلاب، كما أمر بتأسيس اثني عشر مسجدا صغيرا وسجلهم في وقفيه، للاستفادة من عوائدها في تطوير المساجد[٣٦].

أما طبيعة المواد الدراسية التي كان يتم تدرسيها في المساجد في العهد القرمانلي فهي القران الكريم والتفسير والفقه، وذكر ابن غلبون انه كان يدرس مادة الفقه ويفسر القران الكريم، وأما الشيخ محمد الصقلاني كان يدرس مادة التفسير في مسجد يوسف باشا[٣٧].

كما كانت المعاملات الرسمية تكتب باللغة التركية، كونها اللغة الرسمية، ولكن عندما جاء الحكام القرمانليون لاسيما مؤسس الأسرة القرمانلية احمد باشا القرمانلي أمر بإحياء اللغة العربية باعتبارها لغة القران الكريم، وأصبحت وثائق الدولة الرسمية تكتب باللغة العربية إلى جانب اللغة التركية، ويذكر لنا الفقيه أبو عبدالله محمد بن خليل ابن غلبون الذي يعد شاهد عيان عن حقبة ولاية احمد باشا القرمانلي، عن الاهتمام والتشجيع الذي أبدأه الباشا للعلم وتقربه من العلماء واهتمامه بهم، حيث أوعز له بتأليف كتاب يؤرخ فيه تاريخ ايالة طرابلس الغرب، وتم تنفيذ المهمة وقام ابن غلبون بإتمام تأليف كتابه " التذكار فيمن ملك طرابلس وماكان بها من الإخبار"، ويعد هذا الكتاب أول كتاب يقدم تاريخ ايالة طرابلس الغرب في إطار موحد ومتسلسل الإحداث الزمنية، ويمثل هذا العمل دليلا على ازدهار الحركة العلمية خلال حكم الأسرة القرمانلية[٣٨].

يؤخذ على الحركة العلمية إبان حكم الاسرة القرمانلية، أنها لم يطرأ عليها أي ملامح جديدة لتطوير التعليم حيث بقي التعليم على ما كان عليه في السابق يتم في المساجد والزوايا[٣٩]، لم يحاول أنشاءالمدارس الحديثة على نمط المدارس التي حدثت في مصر ابان حكم الوالي محمد علي باشا[٤٠]، كما انه لم يرسل ويشجع على إرسال البعثات العلمية لطلب مختلف فروع العلم، حيث بقي التعليم في عهده محصورا في نطاق المساجد حتى أن الايالة لم تكن تعرف شكل الكتاب المطبوع، ولا مفهوم الصحيفة أو

المجلة، وأن كان القناصل الأوربيون العاملون في طرابلس الغرب، قد اصدروا فيما بينهم في أواخر عهد يوسف باشا سنة ١٨٢٨م، صحيفة يدوية مخطوطة بخط اليد تصدر باللغة الفرنسية أطلقوا عليها اسم (المنقب الإفريقي) وكانت هذه الصحيفة ينشر فيها أخبار القناصل الأجانب ورعاياهم وما يهمهم، لذلك لم يعرفها سكان الايالة لأنها مهتمة ومقتصرة على أخبار الأجانب دون السكان المحليين، وتصدر باللغة الفرنسية، أما أول صحيفة عربية استطاع سكان الايالة التعرف عليها فهي صحيفة الوقائع المصرية التي صدرت سنة ١٨٢٨م في مصر باللغتين العربية والتركية، أما كيفية وصولها إلى طرابلس، فقد وصلت عن طريق وكيل طرابلس في مصر احمد الغربي[٤١].

أما أول كتاب مطبوع عرفته الايالة كان في عهد يوسف باشا ففي عام ١٨٣٠ اوفد محمد شلبي[٤٢] سفيرا إلى فرنسا، فأهدى إليه هناك المستشرق الفرنسي المعروف البارون سلفستر دي ساسي- Silvestre.de.Sacy[٤٣]، نسخة من كتاب (مقامات الحريري)[٤٤].

أما التعليم المهني فلم تكن هناك مدراس أو جهات حكومية تهتم به، فقد كان حسب رغبة الأهل في تعلم أبنائهم حرفة ما، تنفعهم في حياتهم اليومية، فيقومون بإرسال أولادهم إلى أهل الحرف المراد تعلمها، إذ يبقى الصبي ملازما لصاحب الحرفة سنوات عديدة حتى يتعلم فنون الصنعة وأسرارها ويتدرج شيئا فشيئا من خلال سلمها الحرفي حتى يصبح حرفيا ماهرا، ولم يكن هذا النوع من التعليم يقتصر فقط على الذكور بل اهتمت بعض الأسر على تعليم الاناث الحرف التي يستفدن منها في حياتهن كحرفة الخياطة[٤٥].

وهكذا استطاع سكان الايالة من تعليم أبنائهم العديد من الصناعات المختلفة، دون الاعتماد على الحكومة في الانتباه لهم، والقيام بواجباتها من إنشاء المدارس المهنية وإرسالها البعثات التدريسية إلى الدول المتطورة آنذاك[٤٦].

أما بقية مدن الايالة فقد ازدهرت فيها الحركة العلمية، وشجع حكامها على رفع المستوى العلمي والثقافي لابنائهم، على سبيل المثال كان حاكم مدينة مرزق[٤٧]، يقيم عيدا للمعلم في كل سنة يكرمون فيه المتفوقين من أبناء المدينة، فذكر الرحالة البريطاني ليون الذي زار المدينة في عهد يوسف باشا "**إن حكام هذه المدينة كانوا يقيمون في يوم معين من كل سنة، احتفالا كبيرا يحضره جميع الشخصيات الكبيرة في المدينة والوجهاء والأعيان والطلاب من اجل الاحتفال بالأطفال الذين أكملوا تعليمهم**"[٤٨]، إذ كان هولاء

الأطفال يركبون على ظهور الخيل في ملابس جديدة، ويقف الفقيه أو المدرس على ربوة عالية من الرمال في اتجاه غربي المدينة يحمل في إحدى يديه علما صغيرا، وفي اليد الأخرى يحمل عصا، ويقف الأطفال على مسافة منه، فان جميع الأطفال يتسابقون في الحصول على العلم، والذي يستطيع الحصول عليه يعتبر الأول على أقرانه، ويتم تكريمه من قبل حاكم المدينة، لكن أوقفت هذه الاحتفالات فيما بعد سبب الاضطرابات السياسية [٤٩].

تفاوت ازدهار الحركة العلمية في عهد الاسرة القرمانلية، ففي البداية كانت مزدهرة نتيجة ازدهار واستقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية، وفي أواخر عهدها اضطربت هي الأخرى وبدأ الاضمحلال يتخلخل بين أجزائها نتيجة عدم الاهتمام والانشغال بالأوضاع السياسية والاقتصادية المضطربة التي اجتاحت الايالة من الجانبين الداخلي والخارجي[٥٠].

النتائج:

١. إن النظام القضائي في ايالة طرابلس الغرب كان معتمدا على تعاليم الشريعة الاسلامية، كون جميع الايالات التابعة للدولة العثمانية اعتمدت في تكوين المحاكم والقوانين على ماوجدته في القران الكريم والسنة النبوية.

٢. كان النظام القضائي في ايالة طرابلس الغرب تابعا للنظام القضائي في العاصمة العثمانية استطنبول، إذ يتم اختيار القاضي الحنفي من السلطان العثماني كونه المذهب الشرعي للدولة العثمانية ويتم ارساله إلى ايالة طرابلس الغرب، أما القاضي المالكي؛ فيتم اختياره من الوالي القرمانلي، لانه مذهب أغلب سكان الايالة، وهكذا كان القضاء في ايالة طرابلس الغرب مزدوجي المذاهب.

٣. حرص الحكام القرمانليون بدءا من احمد باشا القرمانلي حتى اخر والي قرمانلي وهو علي باشا القرمانلي على اختيار القضاء من الفقهاء والعلماء المعروفين بالنزاهة والعدالة والاحترام من قبل السكان بسبب خطورة المنصب كونه يعتمد على الانصاف والعدالة.

٤. يعد التعليم الوجه الذي تبرز من خلاله جميع اوجه الدولة لاسيما الوجه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، لان الدولة تعتمد عليه في تدعيم أركان نظمها وتحقق من خلاله اهدافها، وعليه فان ايالة طرابلس الغرب كان التعليم فيها متأثرا بما كان سائدا فيها من اوضاع سياسية متدهورة ومحن اقتصادية وفي النهاية كانت المحصلة تدهور الجانب

التعليمي في الايالة، ومن جانب اخر عدم اهتمام الولاة بالعلم والعلماء مما سبب ازدياد التدهور، فضلا عن انصراف المجتمع عن مجالس العلم والعلماء إلى معالجة الفاقه ومقاومة بطش افراد الاسرة القرمانلية.

٥. لم تعرف ايالة طرابلس الغرب خلال حكم الاسرة القرمانلية التعليم النظامي الذي شاع وانتشر خلال القرن التاسع عشر في اغلب الايالات العربية ولاسيما مصر والعراق وسوريا الذي تبلورت فيه المبادى الرئيسة للتعليم.

٦. التعليم في ايالة طرابلس الغرب كان تعليما تقليديا دينيا مقتصرا على المساجد والزاويا ومبني على جهود فردية من قبل العلماء والاثرياء بدون رعاية من قبل الحكام القرمانليين.

الهوامش والمصادر:

(١) طرابلس الغرب: وهي أهم مدن ليبيا وأكبرها مساحة، وتشتهر باسم طرابلس الغرب، وقد أطلق لفظ طرابلس على كل قطر من حدود مصر شرقا إلى حدود تونس غربا، وسماها اليونان (طرابليطة). للتفاصيل ينظر: دائرة المعارف الإسلامية، مادة طرابلس الغرب، ترجمة محمد ثابت وآخرين، مج١٥، ص١٠٦-١٠٧.؛ سعد زغلول عبد الحميد، تاريخ المغرب العربي من الفتح إلى بداية عصور الاستقلال (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب)، منشاة المعارف بالإسكندرية ١٩٧٩م، ص٦٦.

(٢) ولد يوسف القرمانلي في الخامس عشر من آب ١٧٦٦م في مدينة طرابلس، وأمضى طفولته في قصر والده علي باشا القرمانلي وامه اللالة حلومة في طرابلس و أخواتهِ (حسن وأحمد و خدوجة وفاطمة وعائشة)، وكان كثير الدلال والحظوة من جانب أمه وأبيه لأنه أصغر أخوته، أما تعليمه فقد تعلم على يد الكخيا الصغير، فقد كان يدرسه العلوم الدينية واللغة العربية، وكذلك تعلم اللغة الايطالية نتيجة احتكاكه مع الأجانب الذين كانوا يتوافدون على الايالة في عهد أبيه علي باشا القرمانلي للمزيد ينظر: إيمان محمد عبد علوان، دور يوسف باشا القرمانلي السياسي في ايالة طرابلس الغرب ١٧٩٥-١٨٣٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠١٧، ص٣٥-٣٦؛ عبد المطلب أبو سالم، إعلام طرابلس خلال العهدين القرمانلي والعثماني الثاني ١٧١١-١٩١١، مؤسسة التراث الطرابلسي، طرابلس د.ت، ص٥٤.

(٣)اسطنبول: هي أهم المدن التركية، تقع على بحر مرمرة ويقسمها الأرخبيل الذهبي إلى جزأين آسيوي وأوربي، كانت عاصمة الدولة العثمانية لفترة طويلة امتدت ما يقارب خمسة قرون، حيث كانت عاصمة الدولة البيزنطية منذ عهد الإمبراطور قسطنطين عام ٣٣٠م قبل أن تكون عاصمة للعثمانيين، كانت تسمى قديما بـ القسطنطينية وعندما سيطر عليها السلطان العثماني محمد الفاتح عام ١٤٥٣م أطلق

عليها اسم (إسلام بول) أي بمعنى مدينة الإسلام، ثم حرف الاسم إلى اسطنبول، وفي عام ١٩٢٣ أمر الرئيس التركي مصطفى كمال أتاتورك بنقل مقر العاصمة من اسطنبول إلى أنقرة. للتفاصيل ينظر: حسان حلاق، مدن وشعوب إسلامية، دار الراتب الجامعية، د.ط، بيروت د.ت، ص١٧٦-١٧٧.

(٤) عبد العزيز محمد عوضن، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا ١٨١٤-١٨٦٤م، ترجمة احمد عزت عبد الكريم، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٩، ص١١٨.

(٥)يعد المذهب الحنفي من أكثر المذاهب التي كتب لها الاستمرار والقبول والتطور، ويُسمى المذهبُ الحنفي بمذهبَ أهل الرأي ايضا، وهو أقدم المذاهب الأربعة، نشأ وتطور المذهب في الكوفة مسقط رأس مؤسسه الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي الكوفي المولد في العراق في الكوفة والمتوفي في بغداد في القرن الرابع الهجري، وتتمثل أهمية هذا المذهب في أنه ليس مجرد أقوال الإمام أبي حنيفة وحده، ولكنه أقواله وأقوال أصحابه، التي كونت مدرسة الحنفية، من خلال تحرير مسائله، وترتيبها في أبواب، إذ يعد أبو حنيفة أول من دون علم الشريعة ورتبه أبوابًا، ثم تابعه مالك بن أنس في ترتيب الموطأ، ولم يسبق أبي حنيفة في ذلك أحد، فلما رأى أبو حنيفة العلم منتشرًا، خاف عليه من الضياع، فدونه وجعله أبوابا مبوبة، وكتبًا مرتبة، فبدأ بالطهارة ثم بالصلاة، ثم بسائر العبادات، ثم المعاملات، ثم ختم الكتاب بالمواريث " وهو الأمر الذي اعتمده الفقهاء من بعده، وقد اعتمد ابي حنفية في وضع اسس مذهبه على القران الكريم والسنة النبوية والاجماع وقول الصحابي والقياس والاستحسان والعرف والعادة، أما ابرز خصائص المذهب الحنفي فهي شورية المذهب و امتزاج الحديث بالرأي و استقلاليته بمنهج خاص في أصول الفقه و اعتداده بالفقه الافتراضي بمحاولة التعرف على حكم الشيء أو الواقعة قبل الوقوع، للعمل بهذا الحكم عند اللزوملمزيد من التفاصيل ينظر: أحمد بن محمد نصير الدين النقيب، المذهب الحنفي مراحله وطبقاته، ضوابطة ومصطلحاته، خصائصه ومؤلفاته، ط١، ج١، دار الرشد، الرياض ٢٠٠١، ص٣٩-٤٧؛ أبي محمد بن غانم بن محمد البغدادي، المذهب الحنفي مجمع الضمانات في مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان، دراسة وتحقيق: محمد أحمد السراج و علي جمعة محمد، ط١، م١، القاهرة ١٩٩٩، ص٥١.

(٦) هو أحد المذاهب والمدارس الاسلامية الفقيه التي نشأت في القرن الثاني للهجرة، ومؤسسه الامام مالك بن أنس بن أبي عامر الاصبحي المتوفي سنة ١٧٩هـ، واعتبر من المذاهب والمدارس الفقية الاجتهادية المستقلة، أنطلق مؤسسه بدعوتة من المدينة المنورة موطنة الاصلي إذ تمكن من نشر دعوته في جميع بقاع العالم، وضع مؤسسه خمسة أصول لمذهبه وهي المصلحة المرسلة وسد الذرائع وعمل أهل المدينة والخروج من الخلاف والعوائد. للمزيذ ينظر: محمد المختار محمد المامي، المذهب المالكي

مدارسه ومؤلفاته– خصائصه وسماته، مركز زايد للتراث والتاريخ، ط١، الامارات العربية المتحدة ٢٠٠٢، ص٧-٤٠٩-٤١٦.

(٧) علي عمر عبد العزيز الهازل، النظام القضائي في ولاية طرابلس الغرب في العهد العثماني الثاني (١٨٣٥-١٨٧٩م)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس ٢٠٠٩، ص٥٣.

(٨) نيكولاي ايلتتش بروشين، تاريخ ليبيا من منتصف القرن السادس عشر حتى مطلع القرن العشرين، ترجمة: عماد حاتم، ط٢، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت ٢٠٠١،ص١٥٧.

(٩) تولى علي القرمانلي الحكم عام ١٧٥٤م خلفا لوالده محمد باشا دون معارضة من إي فئة من فئات المجتمع، ويعود ذلك إلى قربه من الجنود الانكشارية، الذين استطاعوا إن يسيطروا عليه ويوجهوه كما يحلو لهم، إذ أصبحت الأوامر تصدر بالإشارة منهم ولكن باسمه، فعدت مدة حكمه أشبه بالحكم العسكري، شهدت مدة حكمه موجة من القحط الشديد وانتشار مرض الطاعون الذي قضى على العديد من السكان، اقصي عن الحكم بعد انهيار سلطته داخل اسرته بسبب المشاكل التي اندلعت بين اولادة الثلاثة حسن واحمد ويوسف عام ١٧٩٠ واستيلاء علي الجزائري على البلاد عام ١٧٩٣-١٧٩٤م. للمزيد ينظر: صلاح الدين محمد جبريل، تجريدة حبيب ، دار الكتاب الليبي، ط٢، بنغازي ١٩٩٥، ص٣٨-٤٢.

(١٠) رودلفو ميكاكي، طرابلس الغرب تحت حكم اسرة القرمانلي، ترجمة: طه فوزي، راجعه : حسن محمود وكمال الدين عبد العزيز الخربوطلي، جامعة الدول العربية ، معهد الدراسات العالية، القاهرة ١٩٦١، ص٣٠.

(١١) تعود اصول المذهب الإباضي إلى الشقاق الذي حدث إبان خلافة الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) عقب معركة صفين، لما قرر عدد من اتباعه تركة والانشقاق عنه بعد قبولة لمبدأ التحكيم وانهاء القتال مع جيوش معاوية بن أبي سفيان، إما سبب تسميتهم بهذا الاسم فقد تذكر المصادر التاريخية إلى أن سبب التسمية تعود نسبة إلى عبدالله بن إباض بن ثعلبة التميمي من بني مرة بن عبيد بن رهط الاحنف بن قيس، اما ابرز الفرق الاباضيه فهي النكارية والنفاثية والخلفية والحسينية والسكاكية والفرثية. كان لهم دور بارز في فتح العديد من المدارس لتعلم وحفظ القران الكريم وتعلم اللغة العربية في العديد من البلدان العربية، للمزيد ينظر: صابر طعيمة، الاباضية، عقيدة ومذهبا، دار الجبل، بيروت ١٩٨٦، ص١٧-٤٣-٦٩؛ سالم بن حميد الحارثي، العقود الفضية في أصول الإباضية، دار اليقضة العربية، سوريا- لبنان د.ت، ص١٢١؛ خالد أحمد صالح، الاباضية تعاليمهم وانتشارهم في المغرب العربي، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد الاول ٢٠١١، ص١٢٩.

(١٢) عمر علي بن إسماعيل، انهيار حكم الأسرة القرمانلية ١٧٩٥-١٨٣٥ ، مكتبة الفرجاني، ط١، طرابلس ١٩٦٦مص١٧٠.

(١٣) علي عمر عبد العزيز الهازل، المصدر السابق، ص٢٧.

(١٤) المصدر نفسه، ص٢٧.

(١٥) تيسير بن موسى، المجتمع العربي أللبيبي في العهد العثماني، الدار العربية للكتاب العربي، طرابلس–تونس ١٩٨٨،ص٢٥٥.

(١٦) الطاهر احمد الزاوي، إعلام ليبيا، دار المدار الاسلامي، طرابلس ٢٠٠٤، ص٥٥.

(١٧) العدول: عرف في التاريخ الإسلامي إن كلمة العدول تطلق على الرجال من ذوي السمعة الحسنة فيقال إن فلانا كان من العدول، أو يقال إن فلان عدول، ويقصد بها القيام بعد اخذ إذن القاضي بالشهادة بين الناس فيما يتعلق بحقوقهم وأملاكهم وديونهم وسائر معاملاتهم، وان نظام العدول وصل إلى بلدان المغرب العربي في وقت مبكر حيث كان معروفا عند العرب منذ القرن السابع الهجري للتفاصيل ينظر: جمعة محمود الزريقي، نظام العام العقاري في الشريعة الإسلامية، دار الأفاق الجديدة، ط١،بيروت ١٩٨٨، ص٢١٤–٢١٥.

(١٨)إبراهيم زكي خورشيد وآخرون، دائرة المعارف الإسلامية النشرة الثانية، ج١٣، دار الشعب، القاهرة ١٩٦٩، ص٤٢٧.

(١٩) علي عمر عبد العزيز الهازل، المصدر السابق، ص٤٦.

(٢٠) احمد باشا القرمانلي:ولد في عام ١٦٨٦م في طرابلس الغرب بعد أن استقر والده مصطفى في الايالة واندمج مع سكانها المحليين وتمكن من تكوين اسرة جديدة من اصول تركية تعود إلى امارة قرمان في الاناضول، وكان في بداية امره قائدا للجند الانكشاري، وعندما الاندلعت الاضطرابات في ايالة طرابلس الغرب في مطلع القرن الثامن عشر، واخذ الجند الانكشارية يحاولون مسك زمام الأمور لكن التناحر فيما بينهم اضعف قوتهم، وسمحت تلك الظروف لأحمد القرمانلي بالبروز على مسرح الإحداث السياسية إذ عمل على تهدئة الأوضاع في ايالة طرابلسوتولى الحكم في ايالة طرابلس الغرب في شهر تموز عام ١٧١١م،واعتبر المؤسس الاول للاسرة القرمانلية التي استمر حكمها للايالة من ١٧١١ حتى ١٨٣٥م، استطاع احمد القرمانلي النهوض بالبلاد داخليا وخارجيا إذ أصبح لدى طرابلس العديد من السفراء في عواصم أوربية عدة، واتبع مع الدولة العثمانية سياسة مزدوجة فمن جهة عد نفسه مستقلا عنها، وأخذ يعقد المعاهدات مع الدول الأوربية بدون الرجوع للدولة العثمانية، ومن ناحية أخرى أدرك احمد باشا انه بدون حماية الدولة العثمانية لن يتمكن سواء من الناحية الداخلية أو الخارجية من التوصل إلى إقرار الوضع في بلاده لذلك عمل على إبقاء صلته بالدولة العثمانية إذاستمر بالاعتراف بسلطة السلطان كخليفة للمسلمين، وخطب الجمعة تلقى في جميع جوامع الايالة مقرونة باسم السلطان الحاكم في اسطنبول كما نقش اسم السلطان على العملة المضروبة في طرابلس، أصيب في أواخر عمره بالعمى، و أخفى أمر إصابته بالمرض ولم يعلم به إلا القليل من المقربين إليه، ولما شعر بعجزه عن إدارة الدولة، أعلن تنازله عن الحكم لصالح ابنه محمد القرمانلي، لكنه توفي، بعد أن أطلق النار على نفسه، وكان ذلك في الرابع من تشرين الثاني عام ١٧٤٥م، ودفن في مقبرة جامعه الشهير المعروف بأسم جامع احمد باشا. للمزيد ينظر:نيكولاي ايليتش بروشين، المصدر السابق،

ص١١٥؛ صلاح احمد البهنسي، طرابلس الغرب دراسات في التراث المعماري والفني، دار الأفاق العربية، ط١، القاهرة ٢٠٠٣، ص٥٥-٥٦.

(٢١) هم كل من: الشيخ الفقيه الحنفي سيدي احمد بن سيدي الحاج حسين التوغار، والشيخ الفقيه النائب المالكي سيدي عبد الكريم بن سيدي محمد العسرسي، والشيخ الفقيه العالم الحنفي سيدي الحاج محمود بن سيدي أبي بكر أفندي، والشيخ الفقيه العالم سيدي عبد السلام بن سيدي محمد بن عبد السلام، والشيخ الفقيه العالم سيدي الحاج محمد ابن غلبون والشيخ الفقيه العالم سيدي مصطفى بن سيدي احمد بن لاغه والشيخ الفقيه العالم سيدي الحاج محمد بن سيدي الحاج احمد الرمثاني، والشيخ الفقيه العالم سيدي احمد عزوز، والشيخ الفقيه العالم سيدي الحاج مفتاح بن هنيدي ، للتفاصيل ينظر: علي عمر عبد العزيز الهازل، المصدر السابق، ص٥٦-٥٧.

(22) Captain G.F. Lyon R.N:' A narration of Travels in Northern Africa in the Years 1818.19 and 20'London 1821, p.13-14.

(٢٣) دومينجو بادبابي لبيلك _ Domingo.Badiay.Leblick: ولد في نيسان سنة ١٧٦٧م، في مدينة برشلونة ، انه اسباني الأصل، أبوه كان يعمل سكرتيرا لحاكم برشلونة وأمه بلجيكية الأصل اسمها كاتالينا لبليخ، عمل دومينجو في بداية شبابه مع والده في مدينة مدريد، بعدها حل محل والده في العمل، لكنه تظاهر بأنه أمير مسلم، قام برحلة استغرقت مدة طويلة من الزمن في إفريقيا واسيا و نزل في طرابلس من شتاء عام ١٨٠٥م حتى ١٨٠٦م، يعتبر من أعام الرحالة الذين زاروا بلدان المغرب خلال القرن التاسع عشر الميلادي، كما قام برحلات إلى الأراضي المقدسة لأداء مناسك الحج وأعطى تقريرا كاملا عن مشاهداته عن الوهابين، وزار أيضا دمشق وتوفي فيها عام ١٨١٨م، للتفاصيل ينظر: صالح بن محمد السنيدي، رجلة الاسباني في الجزيرة العربية (رحلة دومينجو باديا (علي بك العباسي) إلى مكة المكرمة سنة ١٨٠٧م، دار الملك عبد العزيز، الرياض ٢٠٠٨، ص٢١.

(٢٤) عمر علي بن إسماعيل، انهيار حكم الأسرة القرمانلية في ليبيا ١٧٩٥-١٨٣٥م ، ص١٧٠.

(٢٥) المصدر نفسه، ص١٧٠.

(٢٦) نيكولاي ايليتش بروشين، المصدر السابق، ص١٥٩.

(٢٧)عمر علي بن إسماعيل، انهيار الأسرة القرمانلية في ليبيا ١٧٩٥-١٨٣٥، ص١٦٧.

(٢٨) علي عمر عبد العزيز الهازل، المصدر السابق، ص٤٦.

(٢٩) الزوايا، هي عبارة عن مساجد ومدارس ومساكن للعاملين ومأوى للفقراء، وكذلك اتخذت كمخازن للمؤن والسلع. وأصبحت من أهم ركائزالقوة للحركة الصوفية وانتشارها وصقل أتباعها صقلاً روحانياً منهجياً وحركياً، وأحياناً عسكرياً جاداً. وهذا كله يصب في نفس المفهوم، أي الرباط، وذلك لسد الثغور والذود عن بيضة الإسلام، و الانتساب إلى أهل الدين وخاصته أن كان ذلك عن طريق علاقة الدم، مثل انتسابهم لذرية العلويين أو الصحابة، أو الأولياء الصالحين من المسلمين العباد الزهاد، أو كان ذلك

بارتباطهم بتحالفات وولاءات مع غيرهم من القبائل الأكبر حجماً وشأناً، أحمد صدقي الدجاني ، الحركة السنوسية نشأتها و نموها في القرن ١٩م، الناشر غير معروف، مصر، ١٩٨٨م.ص٢٤٠.

(٣٠) الكتاتيب: وهو عبارة عن مكان يكون ملحقا بالمسجد أو بالقرب منه، او تكون في منزل الفقيه او الشيخ، كان الاهالي يرسلون اطفالهم للتعلم القراءة والكتابة في هذه الكتاتيب التي انتشرت في جميع مدن ايالة طرابلس الغرب ابان حكم الاسرة القرمانلية، ويسمى المعلم الذي يتولى التدريس في هذه الكتاتيب بـ المطوع أو المؤدب أو الشيخ، وكان نظام التعليم في هذه الكتاتيب مجانا لكون احد الفقهاء او العلماء او الوجهاء ثري فيتولى عملية الانفاق على طلابه الذين غالبا مايكونون ايتاما او فقراء. للمزيد ينظر: الهمالي مفتاح الزبيدي، الوقف في ولاية طرابلس دراسة ثقافية، المجموعة العربية للنشر والتدريب، ط١، ٢٠١٠، ص١٦٢.

(٣١) عمر علي بن إسماعيل، انهيار الأسرة القرمانلية في ليبيا ١٧٩٥–١٨٣٥، ص١٧٢.

(٣٢)مسجد احمد باشا القرمانلي: من ابرز المعالم المعمارية التي بنيت في عهد احمد القرمانلي حيث تم بناءه عام ١٧٣٨م ، وضعت عند المدخل بلاطات من الفاشاين الملون وكذلك تم زخرفته بزخارف منحوتة نحتا خفيفا وخصوصا على مدخلي بيت الصلاة الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي وعلى المدخل المؤدي إلى ساحة المراحيض، كما فيه هلال زخرفي يقع عند المدخل المؤدي إلى الضريح الواقع في الصحن الشمالي الشرقي، والفن المعماري الذي استعمل في تصميم وبناء جامع احمد القرمانلي له علاقة وطيدة بالتقليد ألزخرفي في معمار المسجد التونسي للمزيد ينظر: صلاح احمد البهنسي، طرابلس الغرب دراسات في التراث المعماري والفني، دار الأفاق العربية، القاهرة ٢٠٠٣، ط١، ص٥٥–٥٦.

(٣٣) محمد أحمد الطويل، دور المسجد في أثراء الحياة الفكرية بولاية طرابلس الغرب خلال الحكم العثماني (١٥٥١–١٩١١)، أعمال المؤتمر ألاول للوثائق والمخطوطات، ج١، منشورات مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية، طرابلس ١٩٩٢، ص٥١.

(٣٤) مسعود عبدالله مسعود، ملامح الحياة الفكرية والثقافية في ليبيا أواخر الحكم العثماني حتى بداية الاحتلال الايطالي سنة ١٩١٢م، المجلة الجامعة، ، مجلد ٣، العدد١٥ السنة ٢٠١٣، ص١٢٢.

(٣٥)ضريح الشيخ أحمد المارغني: وهو ضريخ او مزار لاحد الشيوخ في ايالة طرابلس الغرب خلال العهد القرمانلي، يوجد ضريحة في ساحل طرابلس، نال هذا الضريح احترام وتقدير من قبل يوسف باشا القرمانلي حتلا أصبح ملاذا للهاربين من بطش السلطة انذاك. للمزيد ينظر: حسن الفقيه حسن، اليوميات الليبية، ١٥٥١–١٨٣٢، ج١، تحقيق: محمد الاسطي وعمار جحيدر، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ط٢، ليبيا– بنغازي، ٢٠٠١، ص٣٤٠.

(٣٦) محمد عمر مروان، سجلات محكمة طرابلس الشرعية١٧٦٠–١٨٥٤م دراسة في مصدر تاريخي، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، ط١، بنغازي ٢٠٠٣، ص٧١.

(٣٧) تهاني إدريس عبدالله محمد، المؤسسات التعليمة والثقافية في طرابلس الغرب خلال العهد القرمانلي ١٧١١-١٨٣٥م، القاهرة د.ت، ص٢٦٤.

(٣٨) عمار جحيدر، من تاريخ ليبيا الثقافي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ابن غلبون الحفيد، المجلة التاريخية المغربية، السنة الحادية عشر، العدد٣٣-٣٤ حزيران ١٩٨٤، ص٥١-٥٥.

(٣٩) عمار جحيدر، مصادر دراسة الحياة الفكرية في ليبيا في العهد القرمانلي(١٧١١-١٨٣٥م)، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، بنغازي ٢٠٠٣، ص١٨.

(٤٠) محمد علي باشا(١٧٦٩-١٨٤٩م): ولد في مدينة قوله إحدى المدن التابعة لمقدونيا شمال اليونان عام ١٧٦٩م من أصل الباني كان أبواه إبراهيم أغا يشغل وظيفة رئيس الحرس المنوط بحفارة الطريق ببلده، وهو في سن الرابعة عشر أصبح يتيم الأبوين، فتكفل برعايته عمه طوسون الذي لم يلب ثان توفي وتكفل بي حاكم مدينة قوله(الشوريجي إسماعيل) الذي تربطه مع والده علاقة طيبة، فعمل على تربيته ورعايته ثم أدرجه في سلك العسكرية وزوجه إحدى قريباته اسمها أمينة هانم التي أنجبت له ثلاث أولاد وبنتان، اشترك في الحملة العثمانية التي قررت الدولة العثمانية إرسالها إلى مصر لطرد الفرنسيين فأتاحت له هذه الفرصة للظهور حيث كان نائب رئيس الكتيبة الألبانية التي كان قوامها (٣٠٠ جندي) وكان رئيس الكتيبة ابن حاكم قوله لكن كتيبة الأخير لم تصل، أنظمت الحملة العثمانية مع الأسطول البريطاني فدرأت معركة عرفت بأسم أبي قير ضد الفرنسيين انتهت بهزيمة الأسطول الفرنسي وعلى أثرها تم جلاءهم من مصر عام ١٨٠١م بموجب صلح أميان الموقع بين بريطانيا وفرنسا، عادت الفوضى في مصر من جديد بين المماليك فقررت الدولة العثمانية إن تضع حدا فتم تعيين والي عثماني على مصر وهو احمد خورشيد باشا الذي شعر بقوة وخطر محمد علي ففكر بالتخلص منه فاسند له مهمة التوجه إلى صعيد مصر وتصفية جميع المماليك هناك، اندلعت ثورة في القاهرة لعزل احمد خورشيد باشا فتم عزله وعينوا محله محمد علي عام ١٨٠٥-١٨٤٩م)، عمل على جعل ولاية مصر من أقوى الولايات العربية التابعة للدولة العثمانية للتفاصيل ينظر: اليأس الأيوبي، محمد علي سيرته وإعماله وأثاره، إدارة الهلال، مصر١٩٢٣م، ص٧-١٦.؛ محمد صبري، تاريخ مصر الحديث من عهد محمد إلى اليوم، دار الكتب المصرية، ط١،القاهرة ١٩٢٦، ص٣٨-٦٥.

(٤١) احمد الغربي: عمل كوكيلا لطرابلس الغرب في الإسكندرية، ويعتقد انه كان هو ذلك التاجر المغربي الذي وجد الرحالة الشنقيطي ابن طوير الجنة في قافلته التي كانت تعبر الطريق من الإسكندرية إلى الأقاليم الغربية في برقة وبنغازي وطرابلس كل أنواع المساعدة. للتفاصيل ينظر: احمد المصطفى بن طوير الجنة، رجلة المنى والمنة، مجلة البحث العلمي، الرباط، المعهد الجامعي للبحث العلمي، السنة: ١٤، العدد: ٢٨، يوليو- ديسمبر١٩٧٨، ص٢٩١-٣٠٤؛ إبراهيم علي الشورف، المصدر السابق، ص١٥٣-١٥٥.

(٤٢) محمد شلبي: ولد في أواخر القرن الثاني عشر الهجري، وعمل كاتبا بديوان المكاتبات والرسائل ثم رئيسا للديوان ثم شغب منصب وزير المالية وكبير الوزراء في عهد حكومة يوسف باشا ، ويعود أصله إلى العائلات التي قدمت إلى طرابلس مع طورغوث باشا عندما استولى العثمانيون على طرابلس، وكان والده إبراهيم شلبي قد عمل في بيت المال، ومنها اكتسب هذا اللقب، وقد أسندت إليه مهمات إدارية وسياسية عديدة كأجراء المفاوضات مع بعض الدول الأوربية التي كانت على علاقة متوترة مع يوسف باشا. ينظر: علي مصطفى المصراتي، رسائل احمد ألقليبي بين طرابلس وتونس، الدار العربية للكتاب، طرابلس–تونس، د.ت، ص١٠–١٤.

(٤٣) سلفتر دي ساسي –Silvestre de Sacy : (١٧٥٨–١٨٣٨م) يعد من أعام المستشرقين الفرنسيين، عمل أستاذا للغة العربية في مدرسة اللغات الشرقية، ترجم العديد من إعمال المقريزي كـ (نبذه عن العقود في أمور النقود سنة ١٧٩٦م و تلخيص كتاب الخطط سنة ١٧٩٧م)، كما ترجم كتاب الحمام الزاجل لمؤلفه ميخائيل الصباغ، وكذلك ترجم كتاب مقامات بديع الزمان الهمداني، والبردة للبوصيري، فضلا عن ترجمته لكتاب مقامات الحريري سنة ١٨١٢م، مذيلة بشرح باللغة العربية، وفي الشعر ترجم العديد من القصائد العربية مثل قصيدة لبيد وقصيدة الأعشى، وفي النحو ترجم وشرح ألفية ابن مالك للتفاصيل ينظر: نجيب العقيقي، المستشرقون،ج١، دار المعارف، القاهرة د.ت، ص١٦٢–١٦٥.

(٤٤) مقامات الحريري: وهو كتاب عبارة عن مقامات أدبية قام بتأليفه محمد الحريري البصري، ويعد من أعام أنواع المقامات التي تنتمي إلى فن من فنون الكتابة العربية، ونظم حوالي خمسين مقامه، تم طبعه لأول مرة سنة ١٨١٢م في مدينة كلتكا، ثم تبنى المستشرق الفرنسي سلفتر دي ساسي سنة ١٨٢٢م في باريس إعادة طبعه مع شروح منتخبه على حسابه الخاص في الطبعة الإمبراطورية وزودها بشرح باللغة العربية، للتفاصيل ينظر: عبد الرحمن بدوي، موسوعة المستشرقين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والطباعة، بيروت د.ت، ص٣٢٦.

(٤٥) محمد عمر مروان، المصدر السابق، ص٨٢.

(٤٦) عمر علي بن إسماعيل، انهيار حكم الأسرة القرمانلية في ليبيا ١٧٩٥–١٨٣٥م، ص١٧٥.

(٤٧) مدينة مرزق: إحدى المدن الليبية، تقع جنوب غرب مدينة سبهه بنحو ١٤٥كم، وفي الجنوب إلى الشرق من مدينة طرابلس، بنحو ٧٧٥كم، وفي العهد العثماني اتخذها العثمانيون عاصمة لبلاد فزان. ينظر: الطاهر احمد الزاوي، معجم البلدان الليبية، ص٣١٠.

(48)Captain G.F. Lyon R.N, Op, Cit, p.187.

(٤٩) عمر علي بن إسماعيل، انهيار حكم الأسرة القرمانلية في ليبيا ١٧٩٥–١٨٣٥م ، ص١٧٤.

(٥٠) المصدر نفسه، ص١٧٤.

Sources and references:

1. Tripoli, West: The most important cities of Libya, the largest area, known as Tripoli West, the term Tripoli was launched on every country from the border of Egypt eastward to the border of Tunisia West, and named by Greece (Tarabtah). For details View: Islamic Knowledge Department, article Tripoli West, translation of Mohamed Thabet et al., vol. 15, p. 106-107.; Saad Zaghloul Abdel Hamid, history of the Arab Maghreb from conquest to the beginning of independence eras (Libya, Tunisia, Algeria, Morocco), the origin of Knowledge in Alexandria 1979, p. 66.
2. Yusuf al-Qarmanly was born on the 15th of August 1766 in Tripoli, and spent his childhood in the palace of his father Ali Pasha Al-Qarmanly and his mother Halima in Tripoli and his sisters (Hasan, Ahmed, Khdojah, Fatima and Aisha), and was very pampered and privileged by his mother and father because he is his youngest siblings O Young man, he was taught by the religious sciences and Arabic language, as well as learning the Italian language as a result of his friction with the foreigners who were coming to the Covenant during the reign of his father Ali Pasha qarmanly for more view: Iman Mohamed Abdel Alwan, the role of Yusuf Pasha Karmanly political in the west Tripoli 1795-1832 CE, unpublished master's thesis, Faculty of Arts, University of Baghdad, 2017, p. 35-36; Abdulmuttalib Abu Salim, Tripoli flags during the qarmanly and Ottoman second Covenants 1711-1911, the Trabelsi Heritage Foundation, Tripoli, D. T., p. 54.
3. Istanbul: The most important Turkish cities, located on the Sea of Marmara and divided by the Golden Archipelago into two Asian and European parts, the capital of the Ottoman Empire for a long period of nearly five centuries, where the capital of the Byzantine state since the reign of the emperor Constantine in 330 CE before it was the capital of the Ottomans, was It is called ancient Constantinople and when it was dominated by Ottoman Sultan Muhammad al-Fatih in 1453 CE called "Islam Paul" meaning the city of Islam, then the letter of the name to Istanbul, and in 1923 Turkish president Mustafa Kemal Ataturk ordered the relocation of the capital from Istanbul to Ankara. For details View: Hassan Hallak, Islamic cities and Peoples, Dar al-Rateb University, Dr. T., Beirut Dr., p. 176-177.
4. Abdulaziz Mohammed Awad, Ottoman administration in the state of Syria, 1814-1864, translated Ahmed Ezzat Abdel Karim, Dar al-Ma'aref, Cairo, 1969, p. 118.
5. Sources and references
6.) (Tripoli, West: The most important cities of Libya, the largest area, known as Tripoli West, the term Tripoli was launched on every country from the border of Egypt eastward to the border of Tunisia West, and named by Greece (Tarabtah). For details View: Islamic Knowledge Department, article Tripoli West, translation of Mohamed Thabet et al., vol. 15, p. 106-107.; Saad Zaghloul Abdel Hamid, history of the Arab Maghreb from conquest to the beginning of independence eras (Libya, Tunisia, Algeria, Morocco), the origin of Knowledge in Alexandria 1979, p. 66.
7. Yusuf al-Qarmanly was born on the 15th of August 1766 in Tripoli, and spent his childhood in the palace of his father Ali Pasha Al-Qarmanly and his mother Halima in Tripoli and his sisters (Hasan, Ahmed, Khdojah, Fatima and Aisha), and was very pampered and privileged by his mother and father because he is his youngest siblings O Young man, he was taught by the religious sciences and Arabic language, as well as learning the Italian language as a result of his friction with the foreigners who were coming to the Covenant during the reign of his father Ali Pasha qarmanly for more view: Iman Mohamed Abdel Alwan, the role of Yusuf Pasha Karmanly political in the

west Tripoli 1795-1832 CE, unpublished master's thesis, Faculty of Arts, University of Baghdad, 2017, p. 35-36; Abdulmuttalib Abu Salim, Tripoli flags during the qarmanly and Ottoman second Covenants 1711-1911, the Trabelsi Heritage Foundation, Tripoli, D. T., p. 54.

8. Istanbul: The most important Turkish cities, located on the Sea of Marmara and divided by the Golden Archipelago into two Asian and European parts, the capital of the Ottoman Empire for a long period of nearly five centuries, where the capital of the Byzantine state since the reign of the emperor Constantine in 330 CE before it was the capital of the Ottomans, was It is called ancient Constantinople and when it was dominated by Ottoman Sultan Muhammad al-Fatih in 1453 CE called "Islam Paul" meaning the city of Islam, then the letter of the name to Istanbul, and in 1923 Turkish president Mustafa Kemal Ataturk ordered the relocation of the capital from Istanbul to Ankara. For details View: Hassan Hallak, Islamic cities and Peoples, Dar al-Rateb University, Dr. T., Beirut Dr., p. 176-177.

9. Abdulaziz Mohammed Awad, Ottoman administration in the state of Syria, 1814-1864, translated Ahmed Ezzat Abdel Karim, Dar al-Ma'aref, Cairo, 1969, p. 118.

10. A

11. The Hanafi doctrine is one of the most persistent, accepted and developed sects, and the Hanafi doctrine is also known as the Madhhab, the oldest of the four sects, and the development of the doctrine in Kufa, the birthplace of Imam Abu Hanifa al-Naman bin Thabet bin Zouti Altemimi, a coffee-born in Iraq in Kufa. The deceased in Baghdad in the 4th century Hijri, the significance of this doctrine is that it is not just the sayings of Imam Abi Hanifa alone, but his words and the words of his companions, which formed the School of Tap, by editing its issues and arranging them in doors, as Abu Hanifa is the first without the knowledge of Sharia and the rank of doors, and then the owner of Ben Anas in the order of the Mosta, and never before the father of Hanif, when he saw the knowledge is widespread, he feared the loss, and made it a classified doors, and books arranged, started with purity and then prayers, then with other worship, then transactions, and then stamped the book by the Inheritance "which is the order of the Fuqaha ' after him, and Abe Tap has relied on the principles of the Qur'an, the Sunna of the prophet, the consensus and the words of the companion, measurement, approbation, custom, and habit, while the most prominent characteristics of the Hanafi doctrine are the Shriya doctrine and

12. The mixing of hadith and its independence with a special approach in the origins of Fiqh and

13. The significance of the doctrine of default by trying to identify the rule of the thing or the fact before the fall, to work with this provision for further details view: Ahmed Ben Muhammad Naseer al-Din Naqib, Hanafi school and its layers, controls and terminology, characteristics and compositions, I 1, c 1, Dar al-Rushd, Riyadh 2001, p. 39-47; Abi Mohammed bin Ghanem bin Mohammed al-Baghdadi, Hanafi school of guarantees in the doctrine of Imam al-Azam Abu Hanifa al-Nu'man, study and investigation: Muhammad Ahmed al-Sarraj and Ali Juma Mohammed, 1, M 1, Cairo 1999, p. 51.

14. It is one of the Islamic doctrines and schools that originated in the second century of migration, and the Imam Malik bin Anas bin Abi Amer al-Asbahi, who died in 179 Ah, and was considered a madhab and the schools of the independent jurist discretionary, launched an institution by inviting him from Medina the original home as he was able to publish his invitation In all parts of the world, an institution has set up five assets for its doctrine, namely the vested interest, the filling of pretexts, the work of

the city's people and the exit from discord and returns. To be seen: Mohamed El Mokhtar Mohamed al Maami, Maliki schools and his compositions-features and features, Zayed Center for Heritage and history, 1, United Arab Emirates 2002, p. 7-409-416.

15. Ali Omar Abdulaziz Al-Hazel, the judicial system in the western state of Tripoli in the second Ottoman period (1835-1879 m), Jihad al-Libi Center for Historical Studies, Tripoli 2009, p. 53.

16. Nikolai Eletouch brooch, history of Libya from the middle of the sixteenth century to the turn of the twentieth century, translation: Imad Hatem, 2nd Floor, new book House, Beirut, 2001, p. 157.

17. Ali al-Karmanli, in 1754, succeeded Mohamed Pasha's mother without opposition from any category of society, due to his proximity to the soldiers, who managed to control him and guide him as they wish, as the orders were issued by reference, but in his name, so that his reign was more like a military rule. , his reign of extreme drought and the spread of plague, which decimated many people, saw the reign of power after the collapse of his authority within his own country because of the problems that erupted between the three Ulada Hassan, Ahmed and Yusuf in 1790 and the capture of the Algerian nation in 1793-1794 CE. Read more: Salah al-Din Mohammed Jibril, stripped Habib, Dar al-Kitab al-Libi, 2nd, Benghazi 1995, pp. 38-42.

18. Rodelfo Mikaki, Tripoli, West under the rule of the Qarmanly family, translation: Taha Fawzi, reviewed by: Hasan Mahmoud and Kamal Eldin Abdulaziz al-Kharbouli, League of Arab States, Institute of Higher Studies, Cairo 1961, p. 30.

19. The origins of the Ibadi doctrine are due to the discord that occurred during the succession of Imam Ali ibn Abi Talib (Peace be upon him) after the battle of two rows, when a number of his followers decided to leave him and defect after accepting the principle of arbitration and ending the fighting with the armies of Moawiya bin Abi Sufyan, and why they named it The reason for the naming is due to Abdullah bin Abadh bin Alopecia al-Tamimi from Bani once bin Obaid bin Rahat al-Ahnf bin Qais, the most prominent of the Ibadiye are the Ncarre, Nafthah, background, Husseinieh and Walfrthet. They have played a prominent role in opening many schools to learn and memorize the Holy Quran and learn Arabic in many Arab countries, for more view: Saber To'eima, Ibadi, Creed and Doctrine, Dar Al Jabal, Beirut 1986, p. 17-43-69; Salem bin Humaid al Harthy, silver Contracts in Ibadi origins, Dar al-Aqdah Arab, Syria, Lebanon, p. 121; Khaled Ahmed Saleh, Ibadi, teaching and dissemination in the Arab Maghreb, Anbar University Journal of Humanities, first issue 2011, p. 129.

20. Omar Ali Bensmail, the collapse of the Qarmanelet dynasty 1795-1835, Farjani Library, 1, Tripoli 1966 suck 170.

21. Ali Omar Abdul Aziz al-Hazel, former source, p. 27.

22. Ibid., p. 27.

23. Tayseer Benmoussa, Arab Society of the Ottoman era, Arab book house, Tripoli, Tunisia, 1988, p. 255.

24. Taher Ahmed Zaoui, Libyan flags, Dar al-Madar al-Islami, Tripoli, 2004, p. 55.

25. al-Adl: In Islamic history, it is known that the word "renunciation" is given to men of good repute, which is said to have been abandoned, or is said to have been abandoned, and is meant to do after the permission of the judge to testify among the people regarding their rights, property, debts and other transactions, and that the system of renunciation has reached The Arab Maghreb was earlier known to the Arabs since the 7th century Hijri to detail viewed: Juma Mahmoud al-Zarqi, real estate system in Islamic sharia, New Horizons House, 1st, Beirut 1988, p. 214-215.

26. Ibrahim Zaki Khorshid et al., Islamic Knowledge Department, 2nd newsletter, 13th, Dar al Shaab, Cairo, 1969, p. 427.
27. Ali Omar Abdul Aziz al-Hazel, former source, p. 46.
28. The angles are mosques, schools, workers ' residences and shelters for the poor, as well as warehouses for goods and commodities. It has become one of the most important strength of the Sufi movement, its spread and the refinement of its followers in a systematic, dynamic, and sometimes militarily serious way. All this is in the same sense, i.e. Rabat, in order to bridge the gaps and defend the egg of Islam, and to join the religious people, especially if it is through the relationship of blood, such as their affiliation to the descendants of Alawites or companions, or the good awliya of Muslims the righteous servants, or it was linked to alliances and loyalties with Other larger tribes and Shan, Ahmed Sedqi Dajani, the Sanussi movement originated and created in the 19th century, the unknown publisher, Egypt, 1988, p. 240.
29. The Katatabe: a place to be attached to or near the mosque, or to be in the House of the jurist or the Shaykh, the parents sent their children to learn to read and write in this katatabe, which spread throughout the cities of the West Tripoli during the reign of the Qarmanelet family, and is called the teacher who teaches in This is al-Mutawa, a polite, or a shaykh, and the education system in this category is free of charge because one of the scholars, scientists or elders is wealthy and is responsible for spending on his students, who are often undeserving orphans or poor people. For more views: al-Hammali key Zubaidi, Waqf in Tripoli State Cultural study, Arab Group for publishing and training, 1, 2010, p. 162.
30. Omar Ali bin Ismail, the collapse of the Qarmanelet family in Libya 1795-1835, p. 172.
31. Ahmed Pasha Mosque: One of the most prominent architectural monuments built in the reign of the Qarmanly Ahmed where it was built in 1738, the entrance was made of coloured fashine tiles and was decorated with light carving motifs, especially on the entrance to the northeast and Southwest Prayer house and on the entrance leading to the latrine yard, as it has a decorative crescent located at the entrance to the mausoleum located in the northeast nave, and the architectural art used in the design and construction of the mosque Ahmed Qarmanly has a close relationship with the decorative tradition in the architecture of the Tunisian Mosque for more view: Salah Ahmed al-Bahancy, Tripoli West Studies in architectural and artistic heritage, Arab Horizons House, Cairo 2003, I 1, p. 55-56.
32. Muhammad Ahmed al-Tawla, the role of the mosque in enriching the intellectual life of the western state of Tripoli during the Ottoman rule (1551-1911), the first conference of documents and manuscripts, C 1, publications of the Jihad al-Lyben Center for Historical Studies, Tripoli 1992, p. 51.
33. Masood Abdulla Masoud, features of intellectual and cultural life in Libya in late Ottoman rule until the beginning of the Italian occupation in 1912, the Journal of the Whole, Volume 3, number 15 year 2013, p. 122.
34. The mausoleum of Sheikh Ahmed al-Marghani: a mausoleum or shrine of one of the elders in the west of Tripoli during the qarmanly period, there is a shrine on the coast of Tripoli. Read more: Hasan al-Faqih Hasan, Libyan Diary, 1551-1832, c. 1, investigation: Mohammed al-Asiti and Ammar Jahayar, Jihad al-Libi Center for Historical Studies, 2nd Floor, Libya-Benghazi, 2001, p. 340.
35. Mohamed Omar Marwan, records of the Tripoli Sharia court 1760-1854 m A study in historical source, Jihad al-Libi Center for Historical Studies, I 1, Benghazi 2003, p. 71.

36. () The congratulations of Idriss Abdallah Mohamed, educational and cultural institutions in Tripoli, West during the qarmanly period 1711-1835 m, Cairo, p. 264.
37. Ammar Jahayar, from the cultural history of Libya in the eighteenth and nineteenth centuries, the son of Glbon grandchild, the Moroccan historical magazine, 11th year, No. 33-34 June 1984, pp. 51-55.
38. Mohamed Ali Pasha (1769-1849 CE): Born in the city of the north of Greece in 1769, a town in the northern part of the country, his father, Ibrahim Agha, was the head of the guard of the road excavator at the age of 14 and became an orphan August, sponsored by his Aunt Thompson, who did not meet the second died The governor of the city of al-Shurigi Ismail, who has a good relationship with his father, ensured that he was raised and cared for and then included in the military and the wife of one of his relatives, Amina Hanim, who gave birth to three sons and two daughters, participated in the Ottoman campaign that the Ottoman Empire decided to send to Egypt to expel The French gave him this opportunity to emerge as he was the Vice-President of the Albanian Battalion (300 soldiers) and the battalion's chief son was saying, but the latter battalion did not arrive, the systems of the Ottoman campaign with the British fleet, a battle known as Abu Qir against the French ended with the defeat of the fleet The French, as a result of which they were evacuated from Egypt in 1801, under the Secretary of State signed between Britain and France, the chaos in Egypt again between the Mamluks and the Ottoman Empire decided to put an end, and the Ottoman was appointed to Egypt, Ahmed Khorshid Pasha who felt the power and danger Muhammad Ali so he thought about getting rid of him To go to Upper Egypt and liquidate all the Mamluks there, a revolution erupted in Cairo to isolate the Ahmed Khorshid Pasha was isolated and appointed Mohamed Ali in 1805-1849 m), worked to make the state of Egypt one of the strongest Arab states of the Ottoman State for details view: Al-Ayoubi, Muhammad Ali biography and his works And its effects, the administration of the Crescent, Egypt 1923 CE, p...; Mohamed Sabri, modern Egypt history from the reign of Muhammad to today, the Egyptian Book House, I 1, Cairo 1926, pp. 38-65.
39. Western Ahmed: Koukila worked for Tripoli in Alexandria, and is believed to be the Moroccan merchant who found the pilgrims, the son of Taweer, the paradise in his convoy that was crossing the road from Alexandria to the western territories in burqa, Benghazi and Tripoli all sorts of assistance. For details View: Ahmed al-Mustafa bin Taweer Paradise, the man of the semen and the Menimier, Journal of Scientific Research, Rabat, University Institute for Scientific Research, Year: 14, Issue: 28, July-December 1978, pp. 291-304; Ibrahim Ali al-Shawaf, former source, pp. 153-155.
40. Mohammed Shalabi: Born in the late 12th century Hijri, he worked as a clerk in the Office of offices and Letters and then President of the Diwan and then riots the position of Minister of Finance and Chief minister under the Government of Yusuf Pasha, originating from the families who came to Tripoli with Torgoth Pasha when the Ottomans seized Tripoli, and they were Ibrahim Shalabi worked in the House of Money, from which he gained this title, and has been entrusted with numerous administrative and political tasks such as negotiations with some European countries that were in a tense relationship with Yusuf Pasha. Seen: Ali Mustafa al-Mesrati, letters Ahmed al-Qaraibi between Tripoli and Tunis, Arab book House, Tripoli, Tunis, D. T. 10-14.
41. Salter de Sassi-Silvestre de sacy: (1758-1838 m) is considered a French orientalist, he worked as a professor of Arabic language in the School of Oriental Languages, translated many works of Al-Maqrizi K (a brief about the contracts in Money matters in 1796 CE and summarize the book of plans in 1797), as translated the book of Pigeons Zajel To the author Mikhail Al-Sabbagh, as well as the translation of the Book of the

Makbadi al-Zaman, al-Busayri, as well as translating the book of the Lebanese Maqam in 1812, with a commentary in Arabic, and in poetry translated many Arabic poems such as the poem of Lapid and the poem Al-Aishi, and in grammar translated and explained the son of Malik For details View: Najib Garnet, orientalists, C 1, Dar al-Ma'aref, Cairo D. T., p. 162-165.

42. Al-Hariri: A Book of literary shrines authored by Mohamed Hariri al-Basri, one of the finest types of maqam belonging to the art of Arabic writing arts, and organized about fifty steps, which was first printed in 1812 in the city of Kaltika, then the French Orientalist Slavter de Sassi was adopted in 1822 CE in Paris re-edition with an elected commentary on his own account in the Imperial edition and provided her with an explanation in Arabic, for details viewed: Abdulrahman Badawi, Encyclopedia of Orientalists, Arab Foundation for Studies, publishing and printing, Beirut Dr. T., p. 326.

43. Mohammed Omar Marwan, former source, p. 82.

44. Omar Ali bin Ismail, the collapse of the Qarmanlian family in Libya 1795-1835 m, p. 175.

45. The city of Marzaq: One of the Libyan cities, south-west of the city of Sebha, about 145 km, and south to east of Tripoli city, about 775 km, and in the Ottoman era the Ottomans took the capital of the country of Fezan. Seen: Taher Ahmed Zaoui, Dictionary of Libyan countries, p. 310.

46. Captain G.F. Lyon R.N, Op, Cit, p.187.

47. Omar Ali bin Ismail, the collapse of the Qarmanlian family in Libya 1795-1835 m, p. 174.

48. Ibid., p. 174.